DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة

أ. حمود بن عبدالله بن ناشي الحربي
باحث ماجستير بقسم أصول التربية، تخصص تربية إسلامية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الألكتروني: humod14055@gmail.com

أ.د. طالب بن صالح العطاس
الأستاذ بقسم أصول التربية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: tsalattas@kau.edu.sa

الملخص

تحددت أهداف الدراسة في معرفة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وبيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً لاختلاف (النوع – التخصص). ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث تم بناء استبانة تهدف لمعرفة دور خمسة قيم تربوية للإيمان بالغيب وهي: (العلم بالله؛ تعظيم الله؛ محبة الله؛ الخوف من الله؛ والرجاء) في الحماية من الفكر الإلحادي، وتكونت عينة الدراسة من 424 طالب وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي لدى عينة الدراسة هي (مرتفعة جداً) بمتوسط موزون وقدره 4.814 وانحراف معياري بمقدار 0.409. وبينت النتائج أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للاستبانة بأبعادها عدا بعد (قيمة العلم بالله عز وجل) حيث جاءت الفروق لصالح الذكور. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاستبانة بأبعادها الخمسة لصالح طلبة المسار الأدبي الإداري.

وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث ببناء برامج تدريبية خاصة بالحماية من الفكر الإلحادي والحصانة الفكرية على غرار "مركز الحوار الوطني". كما يقترح بعض الدراسات المستقبلية أهمها إجراء دراسات لتحليل محتوى مقررات الكليات العلمية ومدى تضمنها للقيم التربوية للإيمان بالغيب.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية؛ الإيمان بالغيب؛ الفكر الإلحادي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

The Role of Educational Values of Belief in Absenteeism in Protecting Against Atheistic Thought from The Perspective of University Students

Hamoud bin Abdullah bin Nashi Al-Harbi
Master's researcher in the Department of Fundamentals of Education, specializing in Islamic Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: humod14055@gmail.com

Prof. Dr. Talib bin Saleh Al-Attas
Professor, Department of Fundamentals of Education, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: tsalattas@kau.edu.sa

ABSTRACT

The study examines the role of educational values in preventing atheistic thought among students at KAAU in Jeddah. The research used a descriptive survey method to identify five educational values: knowledge of God, glorification of God, love of God, fear of God, and hope in God. The study sample consisted of 424 male and female students. The results showed a high score of 4.814, with no significant gender differences except for male knowledge of God Almighty. Specialization also influenced the scores, with literary and administrative students scoring higher. The researcher recommends future studies to analyze academic college curricula.

Keywords: Educational values; Belief in absenteeism; Atheistic thought.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

أولاً: المقدمة وأدبيات الدراسة:

خلق الله الخلق لحكمة واحدة وهي توحيده سبحانه بالعبادة وأرسل رسله بالدعوة إلى التوحيد والعقيدة الصحيحة قال تعالى: {وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نوحي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إله إِلاَّ أَنَاْ فاعبدون} (الأنبياء: 25) وعلى هذا يتوقف قبول الأعمال، وسعادة العبد في الدنيا ونجاته في الآخرة، ولما كانت العقيدة تقوم على الأمور الغيبية، كان مبناها على التسليم بما جاء عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ظاهراً وباطناً، ما عقلناه منها وما لم نعقله.

فالإيمان بالغيب يوسع مدارك الإنسان بالوجود كله، ظاهره وخفيه، ما يعلم منه ويبصر، وما لا يعلم ولا يبصر، فيربطه بالوجود بماضيه وحاضره ومستقبله في تناغم وتوافق عميقين، لذلك نجد تأثير الإيمان بالغيب عظيماً في حياة المؤمن، فيورث قلبه توجها وإقبالًا، وسلوكه طاعة واتباعاً، ونفسه طمأنينة وسكينة (نصر وصالح، 2019).

ومن ذلك أن الإيمان بالله يولد قوة فوق كل القوى، فهو يمسك زمام العقل بالحق والبرهان من الله، ويقبض على ناصية القلب بعاطفة محبة لله وابتغاء رضاه والثقة بحكمته، ويقبض على زمام النفس بعاملي الخوف من عقاب الله والطمع بثوابه العظيم، وبناء الإيمان إنما يكون بالتربية الإيمانية الصحيحة، القائمة على أصول الدين، والمتجه نحو الغيبيات وكيفية التعامل معها بما دلنا عليها الكتاب والسنة (منشط،2019).

إن ضرورة العمل على إحياء الإيمان بالغيب وتثبيته لدى الأفراد وفي المجتمعات، وذلك من خلال مقاربة ذات جانبين: جانب أول يقوم على إحياء الإيمان بالغيب ابتداء بحيث يولد تصحيحًا عامًّا للمفاهيم وارتباطًا وجدانيًّا بالشرع ينتج لدى الأفراد استسلامًا لا مشروطًا واستعدادًا مبدئيًّا للامتثال لكل تعاليم الشرع حتى قبل معرفتها؛ وجانب آخر يهدف إلى صيانة الإيمان بالغيب وحمايته من شتَّى التيارات الهدَّامة التي تهدِّده، إما على مستوى التصوُّر، أو على مستوى الإحساس، أو على مستوى السلوك (إسماعيلي،2018).

وفي عصرنا الحاضر ومع تمركز النزعة المادية على حساب النزعة الإيمانية، حيث تدفع بالفرد للتوجه نحو الماديات والإعراض عن القيم الإيمانية خاصة الإيمان بالغيبيات، وفقدان تلك القيم بشكل تدريجي، فتعميق التعلق بمظاهر الحياة المادية هو أخطر أهداف أعداء الإسلام، فبمقابل هذا التعميق يتم ازدراء الغيبيات والروحانيات، ووصمها وأصحابها بالخرافة والسذاجة، ونرى امتهان الدين والذات الإلهية والنبوة والأنبياء وتناول دراسة الأديان عبر المنهج العلمي الصارم المادي، وبالتالي تحطم هيبتها وقدسيتها لدى الأفراد، ونرى انتشار التحلل الأخلاقي، ونرى إعلاء شأن الحريات الفردية وتمجيدها حتى لو أدى ذلك إلى الخروج عن حدود آدمية الإنسان وعلى ثوابته الدينية (خليلي،2020).

وعليه أصبحت حدود الذات هي المادة والغريزة، وبالتالي ضعفت علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وعلاقته بربه، وغرقت البشرية في وهم السعادة المادية باعتبارها سعادة مادية مؤقتة وعابرة بدون جذور، وغابت القيم الإيمانية وأصبح العلم المادي هو الإله المتجبر، بحيث ينتفي دور الإيمان الذي يعطي أبعاداً للحياة والعلم، ويختل اشباع الحاجات المادية والمعنوية والإيمانية لدى الإنسان، وفي ضوء ذلك تبلورت تيارات تدعو إلى استقلالها عن فكرة وجود الله (Walther. Sandlin. & Wuensch,2016).

وعليه يمكن القول أن الإلحاد يعود ليكون ظاهرة فكرية حاضرة في ظل ظروف عصيبة تمر بها الأمة الإسلامية وتعصف بوجودها وهويتها ومقدراتها. وفي حين تسعى الأمة للوقوف على أقدامها في مواجهة حالة الاستلاب والغيبوبة الحضارية يأتي خطاب التشكيك في الثوابت والمقدسات ليقف في طريق اليقظة والنهضة، وليصرف الجهود عن التقدم والبناء إلى التضعضع والجدل (الخضري،2017).

ويشير آل سليمان (2016) إلى أن تنامي الحريات وامتزاج الثقافات أفرز تخلخلاً في عقائد بعض الشباب، وتنامي الإلحاد الذي وجد من يروج له، وقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي وشبكات الانترنت والإعلام المفتوح في انتشار هذا الفكر ووصوله إلى أكبر شريحة من الشباب.

فالإلحاد قضية حاضرة بين أوساط الشباب العربي، بل ومؤثرة لدرجة لا يمكن تجاهلها، وتجاوزت أن تكون مجرد فكرة في الأذهان، فالملحد الآن يعلن عن إلحاده ويصرح بمطالبه دون حرج (محمود،2016).

فالملحد لا يملك يقيناً على نفي وجود الله ونفي وحدانيته، ولا دليل عنده إلا الظن، والظن لا يغني من الحق شيئاً، وما يتبعون إلا ما تهوى الأنفس، يقول الله عز وجل: {وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ} (الجاثية:24)، ويقول سبحانه وتعالى: {وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا} (النجم:28). فالحق لا يكون حقاً حتى يتبع، بل لابد للحق من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

حجة تدافع عنه وسلطان يقوم به، وإذا غاب الحق قوي الباطل بتزيين أهله فغلب وينتصر، لذا على أصحاب الحق معرفة طرق الإقناع ودحض الباطل والرد على الشبهة، وكشف زيفه بالحكمة والموعظة الحسنة (الجوفان،2020).

فما أحوج الشباب في هذا العصر إلى التربية الإسلامية التي تتناول قضاياهم واهتماماتهم والتحديات التي يواجهونها، وتفعيل الأصالة المعاصرة فيها، فالتربية الإسلامية أصيلة بأصالة تراثها التربوي المتمثل في القرآن والسنة ثم في فقه الفقهاء وأدب الأدباء والمفكرين والتربويين المسلمين، وهي في الوقت نفسه معاصرة لما لهذا التراث من صلاحية التطبيق التي تتخطى حدود الزمان والمكان، ولما لهذه التربية الإسلامية من قدرة على النماء والتطور (ال سليمان،2016).

ويعد موضوع القيم الإسلامية من أعقد الموضوعات وأكثرها حساسية نظراً لتشعبها وشموليتها وتعدد جوانبها فالبحث فيها بحث في القرآن والسنة، وما تتضمنه من معاملات وعبادات وعقائد وأخلاق، كما أنها تعالج الميادين جميعها للحياة النفسية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، ولأنها تنبع من العقيدة الإسلامية فغايتها أزلية، خيرة في مصلحة الإنسان وليست مؤقتة، فهي صالحة لكل زمان ومكان، والقصور فيها يسبب قصوراً في هوية المجتمع المسلم، ينتج عنه تخلخل في البناء المعياري القيمي، واهتزاز نسق القيم، وبالتالي اختلال واضطراب في الأهداف التربوية التي تتأرجح بين مثالية طموحة، وواقع مخلخل مضطرب، ولما نراه من اهتزاز القيم في المجتمع العالمي والعربي والإسلامي تأتي أهمية البحث في القيم التربوية الإسلامية، لأنه بحث عن الذات العربية الإسلامية في غير انغلاق، لبنائها بناء ذاتيا متميزا لتكون قادرة على العطاء والإبداع (المزروع وآخرون،2024).

فيما تعد الجامعة من أهم مؤسسة تربوية وتعليمية للتعليم العالي بالمملكة، والتي قد يعول عليها كثيراً لتطبيق التربية الإسلامية ومبادئها، والتي من أهمها العقائد الإيمانية، فلا شك أن تعليم العقيدة الإسلامية وترسيخها في فكر ووجدان المتعلمين وسلوكهم يعد من أسمى وأعلى الأهداف التي تسعى الجامعة إلى تحقيقه (الجهني،2017).

وقد حددت المملكة العربية السعودية الغاية من التعليم بأنها:" فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملاً وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية والمثل العليا، واكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية، وبناء وتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعاً في بناء مجتمعه (خليفة،2010). وكما أن مبدأ الوقاية من الأمراض العضوية مهم، فإن مبدأ الوقاية الفكرية مطلب يحفظ العقول التي هي مناط التكليف، وتكريم الجنس البشري (الراشدي،2016).

وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حول القيم الإيمانية بشكل عام والفكر الإلحادي ومنها دراسة رمضاني وآنشوري Ramadhani & Anshori (2022) بعنوان "تراجع القيم الإيمانية في منطقة الشرق الوسط وشمال أفريقيا" والتي هدفت إلى دراسة مستوى القيم الإيمانية لدى الشباب بعد أزمة الربيع العربي، اتبع الباحثان المنهج المختلط من خلال تحليل الوثائق بطريقة كمية ونوعية، وقد بينت نتائج الدراسة انخفاض مستوى القيم الإيمانية لدى الشباب بالرغم من تزايد رقعة العالم الإسلامي، وارتفعت نسبة الإلحاد بأشكاله بعد أزمة الربيع العربي في الشرق الأوسط والشمال الأفريقي، وقد أوصى الباحثان بتعزيز الفكر الناقد المبني على أسس شرعية التي من شأنها تعزيز القيم الإيمانية والحماية من الفكر الإلحادي.

كما أجرت الجوفان (2020) دراسة بعنوان "آثار الإلحاد المعاصر على الشباب وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية" والتي هدفت إلى إبراز آثار الإلحاد المعاصر على الشباب في الجوانب (الروحية والنفسية-العقلية والمعرفية-الأخلاقية والاجتماعية)، وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي: تعد عقيدة الإلحاد عقيدة تشتت وضياع روحي ونفسي، ومن أهم طرق الوقاية تبيين وتوضيح العقيدة الإسلامية، وإبراز جوانب قوتها المؤثرة في السلوك كقرب الله وحاجة الإنسان له، كذلك تحرير مفهوم الإشباع النفسي والروحي والاستشهاد بواقع حياة الناس في تحقيق الإشباع. تعد عقيدة الإلحاد عقيدة ضعيفة عقليا ومعرفيا، ومن أهم طرق الوقاية التأكيد على العقيدة الإسلامية من خلال مساحة من الحوارات العقلية والمناقشات العلمية، وتوسيع مدركات الشباب في النظر للحقائق، وإبراز أن الفكر الإسلامي في إثبات الحقائق العلمية له عدة طرق. تعد عقيدة الإلحاد عقيدة مدمرة أخلاقيا واجتماعيا على مستوى الأفراد والمجتمعات، ومن أهم طرق الوقاية منها ربط الجانب الأخلاقي والاجتماعي بالدين الإسلامي، وعقيدة التوحيد، وتحرير مفهوم الحرية في الإسلام، والتربية على تحقيقها برؤية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

إسلامية، وإبراز آثار الإلحاد السلبية والمدمرة على أخلاق الفرد وأمن المجتمعات. وقد أوصت الدراسة بتوعية الأسرة بآفة الإلحاد المعاصر، وتبصيرها بخطورته، ودورها المهم في تحصين الأبناء، وكذلك مساهمة المدرسة ومؤسسات المجمع في وقاية الشباب وتوعيتهم وتحصينهم من هذه الآفة.

وقام بارنز وزملاءه Barnes. et al (2020)، بدراسة عنوانها "قبول التطور العلمي يعني أنك لا تستطيع أن تؤمن بالله": التصورات الإلحادية للتطور بين طلاب علم الأحياء في الكليات" والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الاعتقاد بالله وبين الإيمان بالتطور العلمي، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها 1898 طالب وطالبة من ثمان ولايات مختلفة بالولايات المتحدة الأمريكية، باستخدام استبيان مسحي مغلق معد لتحقيق أغراض هذه الدراسة، وبينت النتائج أن 56.5% من الطلاب الذين يؤمنون بالتطور العلمي هم أكثر إلحاداً وإنكاراً لوجود الله والعكس صحيح.

فيما أجرى سعيد وحسن (2019) دراسة بعنوان "أثر الإيمان بالغيب على حياة الفرد: دراسة وصفية تحليلية" والتي هدفت إلى جمع المعلومات الواردة بشأن الغيبيات التي سوف تحدث في المستقبل كما أرادها الله وعز وجل، والاهتمام بمعرفة الأمور الغيبية والإيمان بها وأثرها في حياة المسلم، كما تناول البحث مفاتح الغيب وعوالم الغيب (عالم الملائكة- وعالم الجن) وادلة وجودهم وأثر الإيمان بهم، والرد على منكري الغيب، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمصادر المعرفة الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية، وخلصت الدراسة إلى أن كل غيب علمه أحد من الخلائق هو من الغيب النسبي الذي يظهره الله لبعض خلقه دون البعض الآخر، وأن حاجة الإنسان لمعرفة الغيب محدودة بما يكفل له القيام بمهمة الخلافة في الأرض وتحقيق العبودية لله عز وجل على الوجه الأكمل، وقد أمره الله بما يعينه على ذلك ولا ينبغي تجاوز ذلك إلى ما يصرفه عن الغاية، إن الإيمان بالملائكة يضمن للمؤمن الشعور بالطمأنينة والاستقرار في المكان أي الأماكن التي تحضرها وتحفها رجاء بركة حضورهم وصلاتهم على المسلمين وتحصيل المزيد من دعائهم.

وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها دراسة وصفية مسحية تستهدف تقصي القيم التربوية للإيمان بالغيب والتي من شأنها حماية عقيدة الشباب من الفكر الإلحادي، حيث تسعى لبناء استبانة قائمة على نتائج الدراسات السابقة والتي يمكن من خلالها قياس تحقق القيم التربوية لدى طلبة الجامعة ودور ذلك في حمايتهم من الإلحاد، حيث ساعدت نتائج الدراسات السابقة على تحديد محاور الاستبانة.

القيم التربوية للإيمان بالغيب:

مما لا شك فيه أن للقيم التربوية أهمية كبيرة في حياة الفرد، فهي استجابة لله تعالى وراحة وطمأنينة للنفس، وإن أول شيء تثمره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو طاعة الله. (آماليا وآخرون، 2020).

كما أن القيم التربوية القائمة على المنهج الإسلامي الصحيح لها فوائد عديدة على الاستقرار النفسي وتربية النفس على الإيمان تحقق اطمئناناً نفسياً وروحياً خاصاً، كما أنها تكسب حب وتقدير المجتمع، وهذه المحبة تتحصل من خلال محبة الله تعالى. وهي من ثمار تربية النفس على التأدب مع الله عز وجل وتعظيمه (الحازمي، 1420هـ).

ويذكر ابن تيمية (1416هـ) أن حقيقة الأدب مع الله عز وجل هو كما الإيمان بألوهيته وربوبيته وأسماءه وصفاته، فكمال الأدب مع الله نابع من كمال المعرفة، ومعرفته سبحانه وتعالى والعلم به، وهذا العلم إذا رسخ في القلب أوجب تعظيم الله لا محالة.

ثم أنه بعد العلم بالله سبحانه وتعالى وتعظيمه حق التعظيم، تكتمل القيم بما أشار إليه ابن القيم "بأن القلب في سيره إلى الله بمنزلة الطائر، فالمحبة رأسه، والخوف والرجاء جناحاه"، أي لابد للمؤمن من سائق يسوقه، وهو صوت الخوف، ولابد له من رجاء مع هذا الخوف حتى لا يصير ذلك إلى حال من اليأس والقنوط؛ فإن الخوف وحده يقوده إلى القنوط واليأس، وكما أن الرجاء وحده قد يحصل له معه شيء من التفريط والتضييع، فلابد من خوف مع الرجاء، ولابد من حادٍ يحدوه في سيره إلى الله -تبارك وتعالى، وهذا الحادي هو المحبة؛ فلا تكون حال العبد مع ربه -تبارك وتعالى- هو أن يكون متلبسًا بالخوف وحده، ولا بالرجاء وحده، ولا بالمحبة وحدها؛ لأنه إذا كان من أهل المحبة دون خوف ولا رجاء فإن ذلك قد يحمله على شيء من الإدلال على ربه، وهذا أيضًا مذموم، فالمحبة أيضًا لابد لها من خوف، فيحصل بسبب ذلك التعظيم، وهذا الخوف لابد أن يعتدل فيكون معه نافذة من الرجاء، فيعمل العبد، فيستوي حاله، كالطائر الذي يطير بجناحين: جناح الخوف هنا، وجناح الرجاء، والمحبة هي الرأس (السبت،1433هـ).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث تحديد القيم التربوية للإيمان بالغيب في هذه الدراسة بخمسة قيم وهي: العلم بالله عز وجل؛ وتعظيم الله؛ ومحبة الله؛ والخوف؛ والرجاء. وفيما يلي عرض تفصيلي لكل قيمة من هذه القيم:

أولاً: قيمة العلم بالله عز وجل: معنى العلم بالله عز وجل: يعرِّف ابن تيمية العلم بأنه "ما قام عليه الدليل"، ثم يقسم العلم النافع بما يتصل بأمور إلهية وأمور دنيوية؛ فالأمور الإلهية يُعَدُّ فيها الرسولُ صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بها، أما العلوم الدنيوية - كالطب والحساب، والتجارة والزراعة، وغيرها - فهي تأتى من غير الرسل (ابن تيمية،1421هـ: 102).

الأساليب التربوية للإقبال على العلم بالله عز وجل:

بما أن الروح من أكبر الطاقات الحيوية والمهيمنة على جميع جوانب الشخصية الإنسانية، فقد حدّد ابن القيم الجوزي بعض الأساليب التربوية لتعميق الروح الإيمانية بالله تعالى، والأسلوب الأول يتفرع منه طرق عدة هي (عطار، 1419هـ):

أ - تبصير الناشئ بالآيات الكونية الدالة على وجود الله تعالى وقدرته العظيمة.

ب - تبصير الناشئ بالآيات العظيمة في الأنفس البشرية.

جـ- التفكر في ظاهرة الموت وما بعده

ويشير الركف (2017) إلى مبادئ مهمة للمربي من شأنها غرس قيمة العلم بالله عز وجل لدى الطفل، وكيفية الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بصفات الله من خلال قياس صفاته التي يراها في نفسه أو في المخلوقات حوله على صفات الله في محاولة منه لمعرفة صفات الله، في مثل هذه الأسئلة يحتاج الطفل إلى ثلاثة مبادئ:

١- أن لكل شيء صفاته الخاصة به، وهذا الأمر يستطيع الطفل ملاحظته من خلال رؤية ما حوله من الأشياء، فالطفل مثلًا صفاته ليس كصفات البنات، أو كصفات الحيوانات، أو كصفات الجمادات، فلكل شيء صفاته التي تميِّزه عن غيره.

٢- أن الله - عزَّ وجلَّ - له صفاته الخاصة اللائقة به، وأنه (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) [الشورى: 11]. فهو جل وعلا لا يشبه أيًّا من المخلوقات التي حولنا أو حتى قريب منها، فهو سبحانه له صفاته الخاصة به جل في علاه اللائقة به، فكل ما خطر ببالنا فالله - عزَّ وجلَّ - بخلاف ذلك، وهذا المبدأ نكرره كثيرًا على مسامع الطفل حتى يرسخ عنده.

٣- أن الله - عزَّ وجلَّ - له صفاته الخاصة به، وهي صفات الكمال والجلال والعظمة، ليست كصفات المخلوقات التي يعتريها النقص أو التعب، ونضرب له مثلًا لإيضاح اختلاف الصفات، وليكن مثلًا صفة الحياة أو صفه السمع، أو صفة البصر، فلو تحدثنا عن صفه الحياة فالله هو الحي وحياته جل وعلا كاملة، لا تنقص بمرض أو موت أو نوم، أو حتى غفوة يسيرة؛ قال -تعالى-: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ) [البقرة: 255]، أما نحن فأحياء أيضًا، لكن حياتنا ناقصة نمرض نموت ننام، وتأخذنا الغفوة كثيرًا، وغيرها من الصفات التي يمكن ذكرها للطفل، واستخراجها من القرآن والسنة الصحيحة.

٤- سورة الإخلاص التي هي صفة الرحمن، فرغم أنها قصيرة إلا أنها حوت صفات الله - عزَّ وجلَّ - التي تبني للطفل تصوره عن الإله المعبود بأنه واحد أحد، الأول جل في علاه، متفرد بالألوهية وبالربوبية على خلقه، تلجأ إليه الخلائق دائمًا، ليس له ولد وليس بمولود (الركف،2017).

ثانياً: قيمة تعظيم الله عز وجل: معنى تعظيم الله اصطلاحاً: " العظيم الذي جاوز قده وجلَ عن حدود العقول حتى لا تتصور الإحاطة بكنهه وحقيقته" (ابن منظور،1414هـ، ص409).

قال الهروي رحمه الله في بيان حقيقة تعظيم الله تعالى: "تعظيم الحق سبحانه هو ألا يجعل دونه سبباً، ولا يرى عليه حقاً، أو ينازع له اختياراً" (الهروي،1422هـ، ص81).

الأساليب التربوية لتعظيم الله عز وجل:

- الجانب المعرفي: معرفة معنى قيمة تعظيم الله، وذلك بالنظر إلى عظمة الله في نفسه ومن حوله، ويقوم بتعظيم الله في سلوكه، ويدرك مسار قيمة تعظيم الله الخالق سبحانه. ويكون ذلك في(المزيدي،2023):
  1. تعظيم شعائر الله من خلال التفاعل مع كتاب الله، وأسماء الله وصفاته، والتخلق بأخلاق القرآن.
  2. تعظيم حرمات الله من خلال عدم البهتان، والقول بدون علم، وعدم اتباع الشهوات.
- الجانب الأدائي: التوجيه لتأدية متطلبات قيمة تعظيم الله في شعائره وحرماته على أكمل وجه، وذلك من خلال تحويل قيمة تعظيم الله إلى واقع عملي معاش في حياة الطالب، وتكون حياته وفق تعظيم ما عظم الله وتحريم ما حرم الله.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

– الجانب الوجداني: أن يؤمن الطالب بأن الله العظيم هو ربه وخالقه، وذلك من خلال إثارة دافعية المتعلم لتعظيم الله ليصبح دافعاً داخلياً وباعثاً نفسياً، في كل ما شاهد من مخلوقات الله العظيم (المزيدي،2023).

ثالثاً: محبة الله عز وجل: معنى محبة الله عزو وجل: يقول ابن القيم في محبة الله "هي تلك المنزِلة السامية التي تنافس فيها المتنافسون، وإليها شخَص العاملون، وإلى عَلَمها شمَّر السابقون، وعليها تفانى المحبّون، وبرَوْح نسيمها تروَّح العابدون، فهي قُوت القلوب، وغذاء الأرواح، وقرَّة العيون، وهي الحياة التي مَن حُرِمها فهو مِن جملةِ الأموات، والنور الذي مَن فقدَه فهو في بِحار الظلمات، والشِّفاء الذي مَن عَدِمه حلَّتْ بقلبه جميعُ الأسقام، واللَّذة التي مَن لم يظفرْ بها، فعيشُه كلُّه هموم وآلام" (ابن القيم،2003 :6/3).

أساليب التربية على حب الله تعالى:

مما لا شك فيه أن محبة الله فطرية، ولكن للمربي دور في المحافظة عليها وتقويتها بالعلم عن الله عز وجل، وفيما يلي بعض الأساليب التربوية لتربية النشء على محبة الله عز وجل (بخاري وآخرون،2020) و(الطريفي،2022):

1. أول ما يبدأ به المربي تذكير الطفل بنعم الله تعالى الظاهرة والباطنة التي نتقلب فيها، وليكن أول ما يشرحه منها النعم التي يشاهدها الولد نحو الطعام والشراب، فيعلمه أن يقول "بسم الله" في أوله و"الحمد لله" في آخره، ويلقنه أن هذا رزقٌ من الله تعالى، ومن تلك النعم الظاهرة سلامة الحواس؛ فيلقنه أن الله تعالى هو الذي أعطاه العينين والأذنين واللسان والأنف واليدين والرجلين وغير ذلك من الأعضاء، ويلقنه أيضا أن الله تعالى هو الذي خلق السماء والأرض والبحار والجبال والأشجار والأزهار؛ ولا شك أن الولد بفطرته سيحب كل من صنع له هذه الأشياء العظيمة وسخرها له (بخاري وآخرون،2020).
2. من الأمور التي تغرس المحبة في قلوب الناشئة تحديثهم عن الجنة وما أعد الله سبحانه فيها لعباده المتقين، من أنهار العسل واللبن والخمر والظل الدائم والثمار ذات القطوف الدانية والحور والخدم والقصور، ويكفي للدلالة على عظيم نعمة الله على أهل الجنة أن يذكر حديث آخر أهل الجنة دخولا إليها، حيث قال رسول الله عليه الصلاة والسلام : «إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا وَآخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ النَّارِ كَبْوًا فَيَقُولُ اللَّهُ اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مَلْأَى فَيَرْجِعُ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى فَيَقُولُ اذْهَبْ فَادْخُلْ الْجَنَّةَ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ إِنَّ لَكَ مِثْلَ عَشَرَةِ أَمْثَالِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ تَسْخَرُ مِنِّي أَوْ تَضْحَكُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ وَكَانَ يَقُولُ ذَاكَ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً» (الطريفي،2022).
3. التربية بالقدوة: فعندما يشاهد الأبناء الأبوين يقيمان الصلاة وغيرها من الفرائض، أو يعرضان عن شيء من المحرمات فإنه كثيرا ما يسأل عن سبب ذلك، فلا بد أن يتضمن جوابهما ذكر محبة لله تعالى وطاعته، فيكون ذلك من التربية بالقدوة على محبة الله تعالى لأن الولد يقتدي بوالديه.
4. ومن أنفع الطرق الموصلة إلى محبة الله تعالى تعليم الولد أسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العلية الدالة على كماله وجماله، فالله تعالى هو الرحمن الرحيم الذي وسعت رحمته كل شيء وهو الرؤوف والرأفة أعلى معاني الرحمة وهي رحمة وحنان، وهو العفو الذي يعفو عن الزلات والغفور الذي جمع إلى العفو الستر، وهو الحليم الذي يصبر على كفر الناس وفسوقهم، والكريم الذي يعطي من غير طلب وبلا سبب، وهو الهادي الذي يرشد عباده إلى جميع المنافع، ويحذرهم من المضار ويعلمهم ويوفقهم للخير، وهو الودود الذي يحَب ويحِب.
5. وإذا بلغ الطفل سنا يفقه فيها معنى الواجبات فإنه يعلم وجوب هذه المحبة، فتذكر له أدلة ذلك، كقوله تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ} (البقرة:165)، ويحذر أيضا من أضدادها ونواقضها كسب الله تعالى وسب الدين الذي ينفي المحبة من القلب ويخرج العبد من دين الإسلام (بخاري وآخرون،2020).

رابعاً: قيمة الخوف من الله عز وجل: ذكر الخوف بمعنى التحرز من وعيد الله. قال تعالى: {ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (16)} (الزمر)، فالخوف من الله تعالى لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار الخوف من الأسد، وإنما يراد به الكف عن المعاصي واختيار الطاعات. وذكر الخوف من الله تعالى هو اعتراف بسلطانه ونفاذ إرادته في العباد، وأن تغاضي عن ذلك هو التغاضي عن العبودية لله تعالى. لذا يجب أن يكون كل عبد مملوك راهباً لمولاه. لقدرة المولى سبحانه وتعلى عليه. قال الله تعالى: {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ...

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

(175)} (آل عمران)، وقال عز وجل: {فلا تخشوا الناس واخشون (44)} (المائدة)، وقال تعالى: {واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة (205)} (الأعراف) (أحمد،2014).

وقيل الخائف هو: من تمسك بطاعة الله وترك المعاصي. وعن مجاهد في قوله تعالى: {ولمن خاف مقام ربه جنتان (46)} (الرحمن). هو الرجل الذي يهم بالذنب والمعصية، فيذكر مقام ربه جل وعلا فيترك القيام بهذا العمل فينال الجنة (الطبري،1420: 533).

يقول ابن رجب: "القدرُ الواجبُ من الخوفِ ما حَمَلَ على أداء الفرائض واجتناب المحارم، فإذا زاد على ذلك صارَ باعثًا للنفوس على التشميرِ في نوافل الطاعات، والانكفاف عن دقائق المكروهات، والتبسط في فضولِ المباحات، كان ذلك فضلًا محمودًا، فإن تزايدَ على ذلك بأن أورث مرضًا أو موتًا أو همًّا لازمًا، بحيث يقطع عن السعي في اكتساب الفضائل المطلوبة المحبوبة لله عز وجل؛ لم يكن ذلك محمودًا" (ابن رجب، 1409هـ: 28).

الأساليب التربوية لتعزيز الخوف من الله عز وجل:

إن للخوف درجات، فهو يتأرجح بين درجات ثلاث: قصور، وإفراط، واعتدال. فيما يلي نوضح المقصود بالخوف المحمود والأساليب التربوية لتعزيزه (المقدي/1440هـ) و(البياتي،2013):

الخوف المحمود هو الذي يرضاه اللهُ تعالى ورسولُه صلى الله عليه وسلم، وهو ما كان معتدلًا بين الإفراط والتفريط، لأنه الخوف الذي يُسْعِدُ صاحبَه ويُنْيرُ حياتَه ويمهد أمامه الطريق بإزالة كل ما يعوق طريقَه إلى اللهِ من المعاصي والذنوب (البياتي،2013).

قال ابن رجب "ولا ننكرُ أن خشيةَ اللهِ تعالى وهيبَتَه وعظمتَه في الصدورِ وإجلاله مقصودٌ أيضاً، ولكن القدر النافع من ذلك ما كان عونًا على التقربِ إلى اللهِ تعالى، بفعلِ ما يحبه وتركِ ما يكرهه، ومتى صار الخوفُ مانعًا من ذلك وقاطعًا عنه فقد انعكسَ المقصودُ منه، ولكن إذا حصلَ ذلك عن غلبةٍ كان صاحبُه معذورًا" (ابن رجب،1409هـ: 29).

وهذا الخوفُ محمودٌ على كل حالٍ ومطلوب، والخوفُ يتعلقُ بالأفعال، والمحبةُ تتعلق بالذات والصفات، ولهذا تتضاعف محبةُ المؤمنين لديهم إذا دخلوا دارَ النعيمِ ولا يلحقهم فيها خوفٌ، ولهذا كانت المحبة ومقامها أرفع من منزلةِ الخوف ومقامه (ابن القيم،2003).

خامساً: قيمة الرجاء من الله عز وجل

"الرجاء هو عبودية، وتعلّق بالله من حيث اسمه: البر المحسن، فقوة الرجاء على حسب قوة المعرفة بالله وأسمائه وصفاته، وغلبة رحمته غضبه، وقال: لولا روح الرجاء لما تحركت الجوارح بالطّاعة. ولولا ريحه الطّيبة لما جرت سفن الأعمال في بحر الإرادات" (ابن القيم،2003: 42).

الأساليب التربوية لتعزيز قيمة الرجاء:

في كافة المراحل العمرية التربية الإيمانية أولاً: (الخوف، الرجاء، المحبة)، فعن جندب بن عبد الله قال "كنا مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل القرآن، ثم تعلمنا القرآن فازددنا به إيمانا"(صحيح ابن ماجه). وفي المراحل العمرية المبكرة (الطفولة)، يتم التركيز على (الرجاء والمحبة) ثم في المراحل التي تليها يتم التوازن في التربية عليها كلها: (الخوف، الرجاء، المحبة)، مع مراعاة اختيار الأساليب المناسبة لكل مرحلة. لذا مقولة (الله يحطك بالنار) لردع الطفل الصغير عند الخطأ مقولة خاطئة، وقد يكون لها آثار سيئة تربوياً. ينبغي اجتنابها والاهتمام بغرس في الطفل محبة الله ورجاءه (مبروكي،2016).

وقد أشار البيانوني (1426هـ) إلى بعض من الأساليب التربوية لغرس قيمة الرجاء في نفوس النشء، كما يلي:

– ينبغي على المربين أن يغرسوا في نفوس الأبناء ما بعد عشر سنوات على أن الدعاء عبادة، وتوضيح الرباط الوثيق بينهما، فجعل الإعراض عن الدعاء قصوراً في رجائه وتكبرا عن عبادته. وأن جزاء من يفعل ذلك الذلة والصغار.

– ينبغي ان نثير في نفوس الأطفال أسئلة متنوعة تتصل بالرجاء والدعاء: لماذا ندعو الله؟ وما معنى ذلك؟ لأن الله يملك كل شيء، ونحن فقراء إلى الله في كل شيء، وأن من محبة الله تعالى لعباده ورحمته بهم، وهو الغني عنهم أن فتح لهم أبواب فضله وكرمه بالليل والنهار، وكلما ازداد عباده رغبة إليه زادهم من فضله وكرمه.

– ومن الجيد أن يرى الطفل في والديه قدوة عملية، في دعاء الله في كل مناسبة، وعليهم أن يعلموا الطفل الدعاء بما يناسب سنه. فمن الأفضل رفع الصوت بالدعاء أمام الطفل. مع التأكيد على تربية الطفل على اللجوء إلى الله ورجائه قبل الأخذ بالأسباب المادية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

– كما يجب أن يحدث الطفلُ بما جاء في السنة النبوية من قصص استجابة الله تعالى لعباده، وإكرامهم بكشف غمهم، وتفريج كربهم، ونصرهم على أعدائهم، وما جرى لنبينا -صلى الله عليه وسلم-ولأصحابه الكرام، وللأمم السابقة من ذلك.

– وينبغي أن يعلّم الطفلُ أنّ من بركات الرجاء والدعاء رفع البلاء، ودفعه عن المؤمن، وأنّ ذلك نوع من استجابة الله تعالى لدعاء العبد (البيانوني،1426).

وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الباحثين وذلك في الاهتمام بأساليب التربية العقدية للإيمان بالغيب، وما تتضمنها من قيم تربوية، لكافة المراحل العمرية، فما لاحظه الباحث خلال كتابة هذا الفصل أن هناك قصور كبير في التراث التربوي الذي يعنى بالتربية الإيمانية.

مفهوم الفكر الإلحادي:

يعرف الإلحاد بأنه (العدول عن الإستقامة) (الرازي،1419هـ: 145).

وجاء في المعجم الفلسفي: (الإلحاد مذهب من ينكرون الألوهية، والملحد غير مؤله، وهذا معنى شائع في تاريخ الفكر الإنساني) (حسيبة،2009: 70)

آثار الإلحاد الروحية والنفسية على الشباب وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية:

إن الإلحاد وإن ظهر على أنه عقيدة تحرر وانطلاق، لكنه في جوهره عقيدة تيه وتشتت وضياع؛ ففي غياب التفسير الواعي للحياة والوجود الذي نجده في عقيدة الملحد، حيث ينظر إلى الحياة على أنها تحصيل حاصل لا غاية ولا حكمه من وجودها، وتؤثر وتنعكس على رؤية الإنسان لذاته وما حوله (الخضري، 2017: 15). فلن يجد الملحد من الإلحاد وضوحا في الرؤية ولا وضوحاً ولا معنى للحياة ؛ وبذلك يخسر من هذه العقيدة استقراره النفسي، وطمأنينته الروحية، حيث يجني الملحد نتيجة لمعتقده كما ذكر عبد الخالق (1984 ،18-19) ،ويجني كذلك القلق والصراع والاضطراب النفسي والحيرة؛ فعقيدة الملحد تفترض أن الإنسان يقوم وحده لا يوجد إله يقيمه ويرزقه؛ مما يجعل الإنسان يقلق ويخاف من المستقبل، كما أن عقيدة الملحد لا تقدم أجوبة تقنع عقلاً ولا تشفي غليلاً عن سر الحياة، والكون، والأمراض، والمصائب، والموت، ومصير الإنسان، ومستقبله؛ مما يدخل الإنسان في دوامة من الحيرة والقلق والالتباس. ويشير الصنيع (2002 ،101) إلى أن الدراسات السابقة تكشف لنا الحقائق التالية:

1. وجود ارتباط سلبي بين التدين والقلق.
2. خفض العلاج الديني لمستوى القلق عند الأفراد.
3. ارتباط الغلو في التدين بالاضطرابات النفسية.

ويمكن إرجاع هذه الآثار السابقة إلى الحاجة النفسية إلى التدين التي يقر بها علماء النفس، فمن حاجات الإنسان النفسية الضرورية حاجته إلى التعبد، و تذكر الجوفان (2020) أن في الإنسان حاجة ملحة ليكون عبداً، وهذه الحاجة إذا لم تصرف لله عز وجل صرفت لغيره، وقد ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية (1416هـ ،42) بقوله: "الإنسان له إرادة دائماً وكل إرادة فلا بد لها من مراد تنتهي إليه، فلابد لكل عبد من مراد محبوب هو منتهى حبه وإرادته، فمن لم يكنن الله معبوده ومنتهى حبه وإرادته؛ بل استكبر عن ذلك فلابد أن له مراد محبوب يستعبده غير الله، فيكون عبداً لذلك المراد المحبوب إما المال والجاه، وإما الصور، وإما ما يتخذه إلهاً من دون الله".

فالإنسان لا ينفك أن يكون عبداً، غير أن عبوديته لله هي الطريق السليم لإرواء هذه الحاجة، حيث قال ابن تيمية (1416هـ، 26): "كمال المخلوق في تحقيق عبوديته لله، وكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله، وعلت درجته، ومن توهم ان المخلوق يخرج عن العبودية بوجه من الوجوه أو أن الخروج عنها أكمل فهو أجهل الخلق وأضلهم".

ومما يجدر التنبيه إليه التفريق بين الإلحاد والاضطرابات النفسية التي تتطلب تشخيصاً نفسياً، ومعرفة تامة بالوساوس القهرية، وطبيعتها ودرجاتها التي قد تؤدي بالفرد إلى الإلحاد، ويمكن الاستعانة بمتخصصين في علم النفس والطب النفسي للتشخيص الجيد، ومعرفة العلاج الأنسب (القحطاني،2022).

آثاره على المجتمع: وأما آثاره على المجتمعات فمنها الحرمان من هداية الإسلام وعدله الذي تسعد به البشرية، لأنه نظام رباني عادل وشامل جميع نواحي الحياة، ومتوازن يراعي حاجات الأفراد والمجتمعات وحاجات الجسد والروح، وعالمي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية جمعاء، بينما الأنظمة الملحدة من وضع البشر التي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

لا تسعد بها البشرية بحال، والتاريخ والحاضر خير دليل على ذلك. كما أن من آثار الإلحاد على المجتمعات العذاب الذي يعم الله تعالى به ما ابتعد عنه نهجه الذي ارتضاه للبشر (الجوفان،2020).

كما تضيف المشهراوي (2018) جملة من آثار الإلحاد على سلوك وأخالق المجتمعات تتمثل في:

- القلق والصراع النفسي مصداقاً قال تعالى {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيراً (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسَى} (طه: 124-126)
- فقد الوازع الرقابي، حيث يتحرر الملحد من كل القيود والضوابط الإسلامية التي توجه قيمه وأخلاقه وتربي فيه الضمير الحي الذي يستشعر معه الرقابة الإلهية لأعماله وتصرفاته. تخريب المجتمعات بانتشار الرذيلة والفساد والجريمة. وهذا نتاج طبيعي لغياب الوازع الديني الذي يضبط الأفراد والمجتمعات. وما يحدث في المجتمعات الغربية التي يكثر فيها اللا دينيين من ارتفاع لمعدل الجرائم خير دليل على ذلك.
- الإخلال بالتوازن في حياة الإنسان. فالملحد بإلحاده يهمل غذاء الروح المتمثل فيما يستمد من النور والهدي الرباني، ويغرق في تلبية مطالب الجسد المخلوق من التراب فيختل توازن الإنسان وتنتكس فطرته (المشهرواي، 2018).

ويذكر القحطاني (2022) أنه مع انتشار الإلحاد في الغرب أصبح من آثاره أن يتهم المؤمن بعدم العلمية والتقليد والتأثر بالعواطف، بينما الملحد هو العقلاني والعلمي ومواقفه هو الموقف الطبيعي. ومن آثاره أن أصبح عدم التدين هو الأمر الطبيعي، والتدين مستغربا أو نوع من الهراء. ومن أهم آثاره أن أصبح الإلحاد هو الأساس والقاعدة التي تقوم عليها فلسفة العلوم بأنواعها طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية، وتم إقصاء الدين من جميع مجالات الحياة.

أساليب مواجهة الفكر الإلحادي:

وفي سبيل علاج ما سبق من آثار لهذا الداء الخطير على الأفراد والمجتمعات تذكر المشهراوي (2018) بعض الأدوار على مستوى الأفراد والأسر والمؤسسات والدول تتمثل فيما يلي:

- على مستوى الفرد والأسرة، بتوجيه الشباب للاعتدال والوسطية وأخذ العلم من المصادر الصحيحة، وفتح باب الحوار مع الأبناء ومساعدتهم في معالجة الإشكالات التي تتعلق بهذه القضية.
- على مستوى المؤسسات الدينية والرسمية، وذلك بتأهيل الدعاة للتصدي لظاهرة الإلحاد وشبهاتها من خلال الأنشطة التوعوية المختلفة، وإجراء الأبحاث والدراسات في مجالها.
- على مستوى الجامعات، وذلك بتأهيل طالب العلم الشرعي في هذا المجال، وتوجيه طلاب الدراسات العليا لإجراء أبحاث علمية تتناول هذا الموضوع من كافة جوانبه.
- على مستوى المثقفين والإعلاميين، وذلك بعمل برامج ومبادرات تعنى بهذه القضية تبث عبر المنابر الإعلامية المختلفة.
- تظافر الجهود على مستوى المجامع الإسلامية الكبرى كرابطة العالم الإسلامي ومنظمة التعاون الإسلامي ومجمع الفقه الإسلامي من خلال إنشاء جهات تجمع متخصصين في العلوم السرعية والعلوم الأخرى لدراسة هذه القضية والرد على شبهات الملحدين (مشهراوي،2018).

وتضيف المعبدي (2019) أن مما يسهم في علاج هذه الظاهرة ما يلي:

- ترسيخ الحضور القرآني في القضايا الفكرية والعقدية، فكتاب الله تعالى أُنزل لهداية البشر مما يعرض لهم من أمراض الشهوات والشبهات، وفيه من البراهين الدلائل والحجج والحوارات ما يزيل تلك الأمراض، ولذلك فإن واجب التربويين هو ربط الطلاب بهذا الكتاب العظيم من خلال الاستشهاد بما ورد فيه مما يدحض ما يعرض للمسلم من الشبهات والشهوات، فربط الطلاب بكتاب الله تعالى قراءة وتدبرا وفهما لمعانيه واستجلاء لدلالاته من أعظم ما يبني الطلاب علمياً معرفياً إيمانياً، ويقطع ما يستجد من شبه إلحادية معاصرة، قال تعالى {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ}(النحل: 102).
- التأصيل العلمي الشرعي للشباب خاصة في علم العقيدة، ودور أساتذة الجامعات في هذا الجانب مهم بترسيخ العلم بالله تعالى، وجوده، وتوحيده، ودلائل ذلك، في نفوس الطلاب حتى يحصنهم من تلك الشبهات الإلحادية التي تفسد عقيدتهم (المعبدي،2019).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

ويذكر العطري (2016) أن مما يسهم في التصدي لهذه الظاهرة هو إيجاد تفسير علمي موحد تحت اشراف مجمع إسلامي يضم متخصصين في القرآن وعلومه ومتخصصين في علوم أخرى دقيقة، يكون مرجعا في الرد على الشبهات الإلحادية، ويعتمد على منهج القرآن الكريم في تناول قضايا الإلحاد ومحاورة اهلها. والقرآن الكريم بما حواه من حجج عقلية وحقائق علمية يثبت صدق هذا الدين ويدحض تلك الشبهات والشكوك الإلحادية.

وخلاصة القول إن أهم ما ينبغي على المربين والباحثين مواجهة هذه الظاهرة وحصر الشبه الإلحادية التي تثار في أوساط الشباب، والإجابة عنها من خلال النصوص والحقائق العلمية، ونشرها في الأوساط التقنية التي تستهوي الشباب، ووسائل الإعلام الجديد.

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبثق مشكلة الدراسة من دلائل انتشار الفكر الإلحادي في الأمة الإسلامية، حيث بلغ عدد المواقع الإلحادية التي طالها الإغلاق خلال 16 شهراً بالمملكة العربية السعودية 850 موقعاً على شبكة الانترنت (الخضري،2017). وفي عام 2017 كانت العراق الأعلى نسبة في الإلحاد بنسبة 9%، وفي مصر أجريت دراسة في الأزهر استهدفت 6000 طالب وطالبة بينت أن 12.3% منهم ملحدين (المعبدي،2019).

وعلى الصعيد العالمي بينت نتيجة دراسة (Stein 2008) أن الملحدين يشكلون حوالي 10% من سكان الولايات المتحدة الأمريكية، أما في أوروبا فالنسبة أكبر من ذلك بكثير؛ فمثلاً في جمهورية التشيك تبين فقط أن 6% يؤمنون بالله والباقي إما منكرين، أو متشككين، أو غير مهتمين بوجود الله، كانت هذه الإحصائية قبل خمسة عشر سنة وعليه يمكن افتراض أن النسب الحالية للإلحاد يمكن أن تكون أعلى من ذلك. ولطالما رفضت المجتمعات ظاهرة الإلحاد رغم التسامح معها مؤخرا، فحتى في الولايات المتحدة الأمريكية وحتى اليوم ما زالت الظاهرة مرفوضة وهناك اتجاهات سلبية نحوها ونحو الملحدين (LaBouff & Ledoux,2016).

ويشير فيروان (2019) إلى أن الطالب الجامعي خاصة المستجد يعلن إلحاده لوجود شباب ملحد يدعو لهذا الفكر فيكون بعض الشباب الحائر الذي يعيش في صراع مع نفسه وكأنه وجد ضالته فيقع فريسة لأصحاب هذا الفكر الإلحادي، وقد أكدت هذه الحقيقة دراسة خليلي (2020) التي أسفرت نتائجها أن 37% من عينة الدراسة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإلحاد.

وترى إسماعيلي (2018) أن الإصلاح إنما هو العودة إلى الشرع بإحياء معانيه ومقاصده في النفوس، وتجسيد تعاليمه في الواقع، ولا سبيل للإصلاح بغير الرجوع إلى الدين، وامتثال تعاليمه اعتقادًا وعملًا، حيث يقول مالك بن أنس رضي الله عنه: "لن يصلح آخر هذه الأُمَّة إلَّا ما صلُح به أوَّلها". ومن ثم فإن الإصلاح ينطلق من الإيمان بالغيب؛ بل إن الإيمان بالغيب هو وحده الكفيل بالإصلاح؛ من حيث كونه منهجًا ربانيًّا أنزله الخالق سبحانه، ومن حيث كونه يُخاطب الإنسان في كل جوانب حياته، ثم من حيث كونه ينطلق من تصوُّر واحد للعالم يربط عالم الغيب بعالم الشهادة؛ مما يجعل الحقائق متكاملة في نسقٍ واحد ينطلق من عالم الشهادة، ثم يمتدُّ في عالم الغيب ما شاء الله له.

وعلى الرغم من الحاجة المتزايدة للقيم التربوية للإيمان بالغيب لمواجهة الانحرافات الفكرية كالإلحاد في الوقت الحالي وكما أكدت دراسة الجوفان (2020) ودراسة العبدالكريم (2018) ودراسة الخضري(2017) على أهمية تكاتف الجهود البحثية في التربية الإسلامية لمواجهة الانحرافات الفكرية المعاصرة كالإلحاد، إلا أنه لا توجد دراسة -على حد علم الباحث- تناولت دور القيم التربوية للإيمان بالغيب لمواجهة الفكر الإلحادي؛ حيث إن الدراسات المتوفرة نوعية، حيث لم تتوفر دراسة وصفية تهدف لتحديد القيم التربوية للإيمان بالغيب ودورها في مواجهة الفكر الإلحادي من منظور طلبة الجامعة.

وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً للنوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً للتخصص؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما يلي:

1. معرفة درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
2. بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً لمتغيرات الدراسة (النوع – التخصص).

أهمية الدراسة:

يكمن توضيح أهمية الدراسة الحالية من خلال تقسيمها إلى قسمين رئيسيين كما يلي:

الأهمية النظرية:

- توضيح مفهوم القيم التربوية للإيمان بالغيب وأهميتها.
- توضيح مفهوم الفكر الإلحادي وخطره.
- تقديم إطار نظري حول دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي.

الأهمية التطبيقية:

- مساهمة الدراسة في معرفة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة.
- مساعدة الدراسة لأعضاء هيئة التدريس في معرفة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية الطلبة من الفكر الإلحادي.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 1445هـ - 2024م.
الحدود المكانية: جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.
الحدود البشرية: طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز.
الحدود الموضوعية: دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي.

مصطلحات الدراسة:

التعريف الإجرائي للقيم التربية للإيمان بالغيب: ما تقيسه الاستبانة المعدة في الدراسة الحالية، وتشمل القيم التربوية الخمسة وهي: (العلم بالله عز وجل؛ تعظيم الله عز وجل؛ محبة الله عز وجل؛ الخوف من الله عز وجل؛ والرجاء من الله عز وجل).

التعريف الإجرائي للفكر الإلحادي: ويقصد به في هذ البحث الإلحاد الروحي وهو " تبني فلسفات وثنية باطنية تؤمن بمفاهيم وحدة الوجود المطلق والطاقة الكونية، وتطبيق هذه الفلسفات في رياضات روحية وعلاجية وتأملات وجلب أقدار ودفع مضار، واعتبار هذه الفلسفات طريق حياة وغاية المطلوب" (طلعت، 2019: 6).

ثانياً: إجراءات الدراسة

المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الحالية البحث الوصفي المسحي، الذي يهتم بمعرفة الواقع الحالي، من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع الدراسة؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من طبيعتها، ودرجة وجودها (العساف، 2010: 191).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز بفرعها الرئيسي في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (58820) طالباً وطالبة وفقاً للإحصائية المعتمدة للعام الدراسي 1445هـ.

العينة وطريقة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة بغرض الوصول إلى مختلف التخصصات والكليات في الجامعة، وقد بلغ عدد عينة الدراسة 424 طالب وطالبة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للنوع والتخصص:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

جدول (1) توزيع عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (ن=424)

المتغير	المجموعات	العدد	النسبة
النوع	ذكور	239	%56.4
	إناث	185	%43.6
المسار الأكاديمي	مسار علمي	214	%50.5
	مسار إداري أدبي	210	%49.5

أداة الدراسة وطريقة ضبطها: قام الباحث ببناء استبانة (ملحق 1) تتضمن (37) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

البعد الأول: دور قيمة العلم بالله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي، ويتضمن هذا البعد 7 عبارات.

البعد الثاني: دور قيمة تعظيم الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي، ويتضمن هذا البعد 7 عبارات.

البعد الثالث: دور قيمة محبة الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي، وتضمن هذا البعد 8 عبارات.

البعد الرابع: دور قيمة الخوف من الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي، وتضمن هذا البعد على 7 عبارات.

البعد الخامس: دور قيمة رجاء الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي، تضمن هذا البعد 8 عبارات.

ويمثل كل بعد منها القيم التربوية للإيمان بالغيب ودورها في الحماية من الفكر الإلحادي، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها كما يلي:

الصدق: تم التحقق من صدق أداة ظاهرياً من خلال عرضها على 19 محكماً من ذوي الاختصاص، ثم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها 70 طالبا وطالبة، ثم إجراء صدق الاتساق الداخلي وبينت النتائج عن فحص العلاقة بين مفردات الاستبانة ودرجة البعد المنتمية إليه أنها دالة عند مستوى 0.01 ومستوى 0.05، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (0.25) و (0.88) للمفردات، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين القيمتين (0.82) و(0.87) للأبعاد، مما يدل على أن أداة الدراسة حققت درجة جيدة من الصدق الداخلي وصلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة.

الثبات: تم حساب ثبات درجات من خلال استخراج قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية للأبعاد وللدرجة الكلية للاستبانة ككل، وقد تراوحت هذه المعاملات بين (0.71) و(0.89)، فيما كانت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.93) ومعامل التجزئة النصفية (0.88)، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بمكوناتها بدرجة جيدة من الثبات، وصلاحيتها لتحقيق أغراض الدراسة.

ثالثاً: عرض نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول وتفسيره: والذي ينص على "ما درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الموزون والانحرافات المعيارية وذلك لاستبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة بأبعادها، وعليه جاءت النتيجة كما يلي:

جدول (2) الإحصاءات الوصفية لاستبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة بأبعادها (ن=424)

	الأبعاد	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التحقق	الترتيب
1	قيمة العلم بالله عز وجل	4.836	0.419	%96.72	مرتفعة جداً	الثاني
2	قيمة تعظيم الله عز وجل	4.814	0.432	%96.28	مرتفعة جداً	الثالث
3	قيمة محبة الله عز وجل	4.773	0.466	%95.46	مرتفعة جداً	الخامس
4	قيمة الخوف من الله عز وجل	4.791	0.467	%95.82	مرتفعة جداً	الرابع

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

5	قيمة رجاء الله عز وجل	4.855	0.426	%97.1	مرتفعة جداً	الأول
	الدرجة الكلية	4.814	0.409	%96.28	مرتفعة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي لدى عينة الدراسة حققت درجة (مرتفعة جداً) بمتوسط موزون وقدره 4.814 وانحراف معياري بمقدار 0.409.
وعلى مستوى الأبعاد سجلت قيمة (الرجاء من الله) أعلى درجة بين القيم التربوية وأكثرها شيوعاً لدى عينة الدراسة بدرجة تحقق (مرتفعة جداً) ومتوسط موزون وقدره 4.855 وانحراف معياري وقدره 0.426، يليه في المرتبة الثانية قيمة (العلم بالله عز وجل) بمتوسط موزون وقدره 4.836 وانحراف معياري وقدره 0.419 ودرجة تحقق (مرتفعة جداً)، وفي المرتبة الثالثة حققت قيمة (تعظيم الله عز وجل) درجة (مرتفعة جداً) بمتوسط موزون وقدره 4.814 وانحراف معياري وقدره 0.432، وفي المرتبة الرابعة حققت قيمة (الخوف من الله عز وجل) درجة تحقق (مرتفعة جداً) وبمتوسط موزون وقدره 4.791 وانحراف معياري بمقدار 0.467.
وكأقل القيم التربوية للإيمان بالغيب تحقيقاً للحماية من الفكر الإلحادي جاءت قيمة (محبة الله عز وجل) بمتوسط موزون وقدره 4.773 وانحراف معياري 0.466، ولكن بدرجة تحقق (مرتفعة جداً) أيضاً.

إجابة السؤال الثاني وتفسيره: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً للنوع؟"

للإجابة عن هذا السؤال وبعد فحص البيانات والتحقق من اعتدالية التوزيع لعينة الدراسة وتجانس التباين للمجموعات تم إجراء اختبار مان وتني MANN-Whiteny لفحص الفروق بين المجموعتين الذكور والإناث وذلك لاستبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة بأبعادها، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3) نتيجة اختبار مان وتني لكشف دلالة الفروق في استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي بأبعادها تبعاً لاختلاف الجنس لدى عينة الدراسة (ن=424)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	
قيمة العلم بالله عز وجل	ذكور	239	220.93	2.00	0.042	دالة عند مستوى 0.05
	إناث	185	201.61			
قيمة تعظيم الله عز وجل	ذكور	239	220.31	1.798	0.072	غير دالة
	إناث	185	202.41			
قيمة محبة الله عز وجل	ذكور	239	219.11	1.478	0.139	غير دالة
	إناث	185	203.96			
قيمة الخوف من الله عز وجل	ذكور	239	211.41	0.257	0.139	غير دالة
	إناث	185	213.90			
قيمة رجاء الله عز وجل	ذكور	239	212.87	0.098	0.922	غير دالة
	إناث	185	212.02			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	239	221.12	1.757	0.079	غير دالة
	إناث	185	201.37			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد دلالة فروق عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث في بعد (قيمة العلم بالله عز وجل)، حيث جاءت قيمة دلالة Z أقل من 0.05، وبالنظر إلى متوسط الرتب فقد جاءت الفروق لصالح الذكور، أي أن طلاب الجامعة أعلى تحقيقاً لقيمة العلم بالله عز وجل للحماية من الفكر الإلحادي بشكل أكبر من الطالبات.
بينما لم تكن هناك دلالة فروق في متوسط رتب استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي بأبعادها (قيمة تعظيم الله عز وجل؛ وقيمة محبة الله عز وجل؛ وقيمة الخوف من الله؛ وقيمة الرجاء من

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

الله) حيث جاءت قيمة دلالة Z أكبر من 0.05، وهذا يعني أن متوسط رتب الذكور والإناث متقاربة في هذه الأبعاد والدرجة الكلية.

إجابة السؤال الثالث وتفسيره: والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في حماية طلبة الجامعة من الفكر الإلحادي تبعاً للمسار الأكاديمي؟"

للإجابة عن هذا السؤال وبعد فحص البيانات والتحقق من اعتدالية التوزيع لعينة الدراسة وتجانس التباين للمجموعات تم إجراء اختبار مان وتني MANN-Whiteny لفحص الفروق بين المجموعتين طلبة المسار العلمي وطلبة المسار الأدبي أو الإداري وذلك لاستبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة بأبعادها، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (3) نتيجة اختبار مان وتني لكشف دلالة الفروق في استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي بأبعادها تبعاً لاختلاف المسار الأكاديمي لدى عينة الدراسة (ن=424)

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	
قيمة العلم بالله عز وجل	مسار علمي	214	198.82	2.881	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	مسار إداري أدبي	210	226.44			
قيمة تعظيم الله عز وجل	مسار علمي	214	195.66	3.442	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	مسار إداري أدبي	210	229.66			
قيمة محبة الله عز وجل	مسار علمي	214	201.66	2.153	0.03	دالة عند مستوى 0.05
	مسار إداري أدبي	210	223.55			
قيمة الخوف من الله عز وجل	مسار علمي	214	198.37	2.967	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	مسار إداري أدبي	210	226.90			
قيمة رجاء الله عز وجل	مسار علمي	214	200.13	2.923	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	مسار إداري أدبي	210	225.11			
الدرجة الكلية للاستبانة	مسار علمي	214	191.44	3.816	0.00	دالة عند مستوى 0.01
	مسار إداري أدبي	210	233.96			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 و0.01 في درجات استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي بأبعادها الخمسة، حيث جاءت قيمة دلالة Z أقل من 0.05، وبالنظر إلى متوسط الرتب فقد جاءت الفروق لصالح طلبة المسار الأدبي الإداري، أي أن طلاب المسار الأدبي الإداري أعلى تحقيقاً لدور القيم التربوية للإيمان بالغيب للحماية من الفكر الإلحادي بشكل أكبر طلبة المسار العلمي.

ملخص النتائج وتفسيرها:

يمكن تلخيص وتفسير نتائج الدراسة فيما يلي:

نتيجة وتفسير السؤال الأول: درجة تحقق دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة (مرتفعة جداً).

تختلف نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع نتيجة دراسة رمضاني وأنشوري Ramadhani & Anshori (2022) التي بينت ضعف القيم الإيمانية بشكل عام لدى الشباب وانتشار المفهوم الإلحادي في الوطن العربي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى حرص واهتمام المملكة العربية السعودية بما فيها وزارة التعليم بمناهج التعليم وربطها بالقيم الإسلامية، وذلك من حيث الأهداف والمحتوى، مما كان له أكبر الأثر في تحصين الشباب من الانحراف الفكري والعقدي إلا في أفراد قلائل لأسباب أخرى لا علاقة له بتاتا بمناهج التعليم المعتمدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

وهذ ما يؤكده كافي (1430هـ) بأن مقتضى هذا الالتزام قيام مناهج التعليم بغرس العقيدة الصافية في نفوس الناشئة بكل تفصيلاتها، واستبعاد كل النظريات الإلحادية المستهزئة بالغيبيات، وتطهير المناهج من المزالق اللفظية التي قد ترد في بعض مقررات العلوم التجريبية كالفيزياء والأحياء والكيمياء. وإن كثيراً من الذين يعيشون التذبذب العقدي ضحايا مناهج تعليم زرعت في نفوسهم عناصر سامة، فلم تستطع نفوسهم أن تطرد هذه العناصر وتلفظها، ولم تستطع هذه السموم أن تقضي على كل بذور الفطرة، ومن ثم ظلوا ضحايا صراع نفسي وفكري شديد.

كما اقتضى تطبيق المملكة للشريعة الإسلامية عدم السماح لأهل الكفر والضلال بإقامة أوكارهم التي من خلالها يبثون سمومهم، كما فعلوا في البلاد الأخرى التي سمحت لهم بإنشاء محافلهم الماسونية، وحركات التنصير ومدارس التغريب. إن خلو المملكة من هذه المنظمات والحركات من أبلغ المؤثرات التي حفظت بإذن الله لها أمنها الفكري وسلامتها من الزيغ عن الولاء للدين (السليمان،1427هـ).

نتيجة وتفسير السؤال الثاني: توجد دلالة فروق عند مستوى 0.05 بين الذكور والإناث في بعد (قيمة العلم بالله عز وجل) لصالح الذكور، بينما لم تكن هناك دلالة فروق في الدرجة الكلية وبقية الأبعاد.

وقد تعود منطقية تفضيل الذكور على الإناث في قيمة العلم بالله عز وجل إلى أن الذكور أكثر وعياً بهذه القيمة بسبب حضورهم خطب الجمعة التي من شأنها تذكرهم دائماً بالله وتعرفهم بأسمائه وصفاته، وهذا ما يشير إليه العتيبي (1430هـ) بأن الخطب هي المؤثر الأول والأشد على قلوب الشباب، فلها من التأثير في نفوس السامعين ما ليس لغيرها، لأن ليس فيها إلا الحق والإيمان، وهذه حقيقة يجب أن تلفت النظر إليها لندرك: أثر منبر الجمعة والعيدين في نفوس المسلمين بشتى طبقاتهم. حتى تمنى كبار النصارى أن يكون لهم منبر يجتمع الناس إليه كل أسبوع، كما للمسلمين. وهذا الأثر الكبير للخطب ينبع من كون ما يلقى فيها، ويتلى عليها، إنما هو كلام الله تعالى، وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم، أو كلام يدور حول ذلك. ومعلوم أن العلم بالله عز وجل يلمس الفطرة، ويخاطب العقل بحجة واضحة، وإذا كان الطرح يمس الفطرة مباشرة، فلا ريب أنه سيكون المؤثر الأقوى على النفوس.

ومن ناحية أخرى نجد أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في بقية القيم الإيمانية كتعظيم الله ومحبته والخوف منه ورجاءه ودورها في حماية كلا الجنسين من الفكر الإلحادي، وذلك ربما يعود إلى طبيعة البيئة الأسرية والتعليمية التي ينشأ فيها كلا الجنسين، فالأسرة تهتم بغرس هذه القيم التربوية في نفوس أبنائهم الذكور والإناث على حد سواء، كما أن المناهج الدينية في التعليم العام والجامعي تعطى بنفس القدر لكلا الجنسين، مما يجعل هذه القيم التربوية للإيمان بالغيب تحميهم من الانحرافات الفكرية ولا سيما الفكر الإلحادي.

نتيجة وتفسير السؤال الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 و0.01 في درجات استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي بأبعادها الخمسة، لصالح طلبة المسار إداري أدبي.

قد تتفق نتيجة هذه الدراسة إلى حد ما مع نتيجة دراسة بارنز وآخرون Barnes, et al (2020). والتي أثبتت تأثير أن دراسة تطور العلوم الطبيعية يضعف عقيدة الإيمان بالله لدى طلبة الجامعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء القيم التربوية للإيمان بالغيب ودورها في الحماية من الفكر الإلحادي بأن دراسة التخصصات العلمية تركز بشكل رئيسي على العلوم الطبيعية في معزل عن ربطها بالقيم التربوية للإيمان بالغيب، وقد تمثل هذه النتيجة فجوة بحثية يمكن دراستها بشكل مستقل بتحليل محتوى المقررات الدراسية الجامعية في العلوم الطبيعية ومعرفة مدى احتوائها على القيم التربوية للإيمان بالغيب، وهذه الضرورة تنطلق من نتائج أبحاث أثبتت أن تحقيق الاستفادة القصوى من العلوم يمكن فقط من خلال سلامة الفطرة المؤمنة بالله عز وجل، وهذا ما أكدته دراسة البارقي (2021) أن سلامة الحواس والفطرة والعقل ضرورية لتحقيق الاستفادة من الأدلة الحسية، ولا تقوم الحجة على الخلق في إثبات قضايا الإيمان والغيب إلّا بأدلة كافية شافية، من أهمها الأدلة الحسية التي تورث القطع واليقين، والقرآن يمثل أعظم الأدلة والمعجزات، ويمتاز بالخلود والديمومة.

رابعاً: التوصيات والمقترحات

في ضوء ما انتهت إليه نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

1. بناء برامج تدريبية خاصة بالحماية من الفكر الإلحادي والحصانة الفكرية على غرار "مركز الحوار الوطني"

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

2. تضمين القيم التربوية للإيمان بالغيب ودورها في الحماية من الفكر الإلحادي في مقررات التعليم العام والمقررات الجامعية.
3. نشر القيم التربوية والتوعية بمخاطر الفكر الإلحادي من خلال وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويقترح الباحث إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية كالتالي:

1. تحليل محتوى مقررات الكليات العلمية ومدى تضمنها للقيم التربوية للإيمان بالغيب.
2. إجراء المزيد من الدراسات حول دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الوقاية من الفكر الإلحادي لعينات أخرى كالجاليات الإسلامية في المملكة العربية السعودية، الطلبة السعوديين المبتعثين بالخارج.
3. دراسة مقارنة لدور القيم التربوية للإيمان بالغيب ودورها في الحماية من الفكر الإلحادي بين طلبة الجامعات الحكومية والأهلية.

المراجع

1. ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (2003). مدارج السالكين، تحقيق: محمد البغدادي، ط7، دار الكتاب العربي، بيروت: لبنان.
2. ابن تيمية، تقي الدين محمد، (1416هـ). نقض المنطق. دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.
3. ابن تيمية، تقي الدين محمد، (1421هـ). الفرقان بين الحق والباطل. عالم الكتب، القاهرة: مصر.
4. ابن رجب، زين الدين عبدالرحمن، (1409هـ)، التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، تحقيق: بشير عيون، ط2، دار البيان، لبنان: بيروت.
5. ابن منظور، جمال الدين (1418هـ). لسان العرب، ط2، دار الكتب العلمية، لبنان: بيروت.
6. أحمد، الشفيع الماحي، (2014)، الخوف من الله، مجلة البيان، العدد 324، متاح على الرابط (https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3679).
7. إسماعيلي، سكينة. (2018). دور الإيمان بالغيب في إصلاح عالم الشهادة. شبكة الألوكة. متاح على الرابط: https://www.alukah.net/sharia/0/130894
8. آل سليمان، عبدالله. (2016). الحوار مع الملحد في ضوء التربية الإسلامية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 4(8): 72-95.
9. آماليا، ريكا. كوسوما، مادا. والخاطب، أحمد. (2020). القيم التربوية في مقرر النصوص الأدبية (النثرية) للمرحلة الإعدادية في إندونيسيا. الأرشيف العربي العلمي، متاح على الرابط (https://osf.io/gub4p).
10. البارقي. صفوان أحمد، (2021)، الأدلة الحسية وأثرها على الإيمان واليقين، مجلة الأندلس مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 50(8)، 119-181.
11. بخاري. هدى، الثمالي. عفاف، القرني. نورة، الجراد. أسماء، (2020)، غرس محبة الله في الطفل، مركز دلائل، الرياض: المملكة العربية السعودية.
12. البياتي، منير. (2013). موسوعة المسلم في التوبة والترقي. دار النفائس للنشر، عمان: الأردن.
13. البيانوني، عبدالمجيد، (1426هـ)، ملامح السعادة في تربية الطفل على العبادة، جامع الكتب الإسلامية، متاح على الرابط (https://ketabonline.com/ar/books/93277/).
14. الجهني، عوض. (2017). مدى وعي طلاب قسم الدراسات الإسلامية في جامعة طيبة بالقضايا العقدية المعاصرة، دراسات العلوم التربوية، 4(44):97-112.
15. الجوفان، هيلة. (2020). آثار الإلحاد المعاصر على الشباب وطرق الوقاية منها في ضوء التربية الإسلامية. مجلة العلوم التربوية النفسية، 13 (4): 1291-1322.
16. الحازمي، خالد. (1420هـ). أصول التربية الإسلامية. دار عالم الكتب، المدينة المنورة: المملكة العربية السعودية.
17. حسيبة، مصطفى. (2009). المعجم الفلسفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: عمان.
18. الخضري، أنور. (2017). آثار ونتائج الانحرافات الفكرية - الإلحاد نموذجاً. مؤتمر الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير والمحكمات الشرعية. 19-21 مارس 2017، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

19. الخضري، أنور. (2017). آثار ونتائج الانحرافات الفكرية - الإلحاد نموذجاً. مؤتمر الاتجاهات الفكرية بين حرية التعبير والمحكمات الشرعية. 19-21 مارس 2017، رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
20. خليفة، فاطمة. (2010). فرص التعليم العالي للفتاة السعودية الواقع والطموح "دراسة حالة جامعة الملك سعود"، بحث مقدم لندوة التعليم العالمي للفتاة، جامعة طيبة للفترة من 4-2010/1/6، المدينة المنورة.
21. خليلي، فاخر. (2020). الاتجاهات نحو العولمة الثقافية والإلحاد - دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 28(4): 150-169.
22. الرازي، محمد بن أبي بكر. (1419هـ)، مختار الصحاح، أعده محمد حلاق، دار إحياء التراث العربي، لبنان؛ بيروت.
23. الراشدي، عمر حسن. (2016). الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من فكر الإلحاد: دراسة تربوية تأصيلية. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، 168 (3): 165-201.
24. الركف. عبدالله حمد، (2017)، أسئلة الأطفال الإيمانية نماذج عملية للإجابة عن أسئلة الأطفال، مركز الدلائل، الرياض: المملكة العربية السعودية.
25. السبت. خالد بن عثمان، (1433هـ). شرح كتاب مدارج السالكين لابن القيم، موقع فضيلة الشيخ أ.د. خالد بن عثمان السبت، متاح على الرابط (https://khaledalsabt.com/explanations/1780).
26. السليمان. تميم بن عبدالله، (1427هـ)، التدابير الواقية من الانحراف الفكري، رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية.
27. الصنيع، صالح إبراهيم. (2002). التدين علاج الجريمة. مكتبة الرشد، الرياض: المملكة العربية السعودية.
28. الطبري، أبو جعفر محمد. (1420هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: شاكر، أحمد محمد، ط1، مؤسسة الرسالة، لبنان: بيروت.
29. الطريفي، الجوهرة، (2022)، غرس محبة الله سبحانه وتعالى في نفوس المدعوين في ضوء الكتاب والسنة، المستودع الدعوي الرقمي، متاح على الرابط (https://dawa.center/file/2806).
30. طلعت، هيثم، (2016)، العودة إلى الإيمان. مركز براهين الأبحاث والدراسات، القاهرة.
31. عبدالخالق، عبدالرحمن. (1404هـ). الإلحاد أسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، ط2، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
32. العبدالكريم، فوزية عبدالمحسن. (1439هـ). تصور مقترح لدور الجامعات السعودية في حماية الشباب من خطر الإلحاد في ضوء القرآن والسنة. مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية السباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 11-12 جمادى الأولى 1439هـ. المملكة العربية السعودية: الرياض.
33. العتيبي، سهل بن رفاع. (1430هـ). دور خطب الجمعة والعيدين في تعزيز الأمن الفكري. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، 22- 25 جمادى الأول 1430هـ، الرياض.
34. العساف، صالح بن حمد. (2010). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء.
35. عطار. ليلى عبدالرشيد، (1419هـ)، آراء ابن الجوزي التربوية -دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة، ط1، منشورات أمانة للنشر، ميريلاند: الولايات المتحدة الأمريكية.
36. العطري، بن عزوز. (2016). دور الدراسات القرآنية في عالج مشكلة الإلحاد والتشكيك في الثوابت لدى الشباب. المؤتمر الدولي القر آني الأول: توظيف الدراسات القرآنية في علاج المشكلات المعاصرة. جامعة الملك خالد، كلية الشريعة، 4: 4244-4241.
37. فريوان، معن. (2019). آثار الإلحاد على المجتمعات الإسلامية المعاصرة: دراسة تطبيقية على طلاب جامعات عَمَّان. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، 3(1): 50-75.
38. كافي. أبو بكر الطيب، (1430هـ)، دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري – مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً-، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، 22-25جمادى الأول 1430هـ.
39. المبروكي، جواد، (2016). التهديد بنار جهنم يخلق أجيال متطرفة، مقال منشور على موقع صحيفة هسبريس، متاح على الرابط (https://www.hespress.com/327698.html).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

40. محمود، باسنت فتحي. (2016). دور مؤسسات التربية اللانظامية في مواجهة الإلحاد الجديد لدى بعض الشباب العربي: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية لجامعة عين شمس، 40(3):141-214.
41. المزروع، عبدالواحد. النجار، مصلح. علي، كمال. والعويشز، علي (2024). الأخلاق والقيم الإسلامية. مكتبة التنبي: المملكة العربية السعودية.
42. المزيدي، زهير. (2023). قيمة تعظيم الله عز وجل، إصدارات جمعية عبدالله النوري، الكويت.
43. المشهراوي، سوزان رفيق. (2018). الإلحاد المعاصر: سماته، وآثاره، وأسبابه، وعلاجها. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، 2(35)، 947-1012.
44. المعبدي، حنان عطية الله ضيف الله. 2019. الإلحاد في العالم العربي: الأسباب والعلاج. مجلة الجامعة العراقية، 21(44): 43-53.
45. المقدي، محمد بن عبدالله. (1440هـ). الخوف من الله تعالى من أسباب الخوف. موقع إحسان، متاح على الرابط (https://e7saan.com/article/details/4886).
46. منشط. آسيا، (2019). دور التربية الإسلامية في مواجهة الشبهات الفكرية المعاصرة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 6(3): 408-419.
47. نصر. سميرة، وصالح. نهيل، (2019). تربية السلوك الإنساني من خلال الإيمان بالغيب (مشاهد اليوم الآخر في أرض المحشر أنموذجاً) .مجلة كلية دار العلوم، 36 (119):137-167.
48. الهروي. علي سلطان، (1422هـ)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط1، دار الفكر، بيروت: لبنان.
49. Barnes, M. E., Dunlop, H. M., Sinatra, G. M., Hendrix, T. M., Zheng, Y., & Brownell, S. E. (2020). "Accepting evolution means you can't believe in god": atheistic perceptions of evolution among college biology students. *CBE—Life Sciences Education*, 19(2), 21.
50. LaBouff, J. P., & Ledoux, A. M. (2016). Imagining atheists: Reducing fundamental distrust in atheist intergroup attitudes. *Psychology of Religion and Spirituality*, 8(4), 330.
51. Ramadhani, T. R., & Anshori, I. (2022). Declining Muslim Religious Levels in the Middle East and North Africa Region. *Journal of Islamic Civilization*, 4(2), 165-175.
52. Stein, E. (2008).Exploring differences between atheists and theists: Theology, theory and research. *ProQuest*.
53. Walther, C. S., Sandlin, J. A., & Wuensch, K. (2016). Voluntary simplifiers, spirituality, and happiness. *Humanity & Society*, 40(1), 22-42.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

ملحق رقم (1)

استبانة دور القيم التربوية للإيمان بالغيب في الحماية من الفكر الإلحادي من وجهة نظر طلبة الجامعة (الصورة النهائية)

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الأول: دور قيمة العلم بالله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي						
1.	علمي بأسماء الله وصفاته يزيد من إيماني بوجود الله سبحانه وتعالى.					
2.	إيماني برحمة الله عز وجل يبغضني في الفكر الإلحادي.					
3.	يقيني بأن الله شديد العقاب يبعث في نفسي الحذر من متابعة الحسابات الالكترونية التي تبث الشبهات الالحادية.					
4.	إيماني بأن الله هو الواحد المتفرد بالألوهية يجعلني أزدري أفكار الملحدين.					
5.	علمي بأن الله هو "الرب" المربي لعباده يزيدني رضا بما يقع من ابتلاءات.					
6.	التفكر في آيات الله المشهودة وحكمته فيها وقدرته ولطفه تزيد من معرفتي بالله.					
7.	علمي بقدرة الله تزيد من يقيني وثقتي به سبحانه وتعالى.					
البعد الثاني: دور قيمة تعظيم الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي						
8.	أمقت سماع الأفكار الإلحادية حينما أتفكر في بديع صنع الله.					
9.	يقيني بعظمة الله وحكمته، يجعلني أرى أن الله خلق كل شيء لحكمة وليس عبثاً.					
10.	تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الشرك من أهم دلائل التعظيم له سبحانه وتعالى.					
11.	إيماني بعظمة الله يزيد من بغضي لمن ينكر وجوده.					
12.	إيماني أن الله عز وجل خلق كل شيء بقدر يجنبني الفكر الإلحادي.					
13.	إيماني بأنه لا حدود لعظمة الله عز وجل تبغضني في سماع كلام الملحدين.					

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
14.	انكسار قلبي لله سبب في حمايتي من الفكر الألحادي.					
البعد الثالث: دور قيمة محبة الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي						
15.	محبتي لله تبغض إليَ الحديث عن الإلحاد.					
16.	محبتي لكل من يحبه الله من عباده الصالحين من أعظم المنجيات من ضلال الفكر الإلحادي.					
17.	محبتي لله تزيدني دافعية في توعية الناس من خطورة قراءة الموضوعات الإلحادية.					
18.	إتباعي لهدي ربي وسنة نبيي صلى الله عليه وسلم تحميني من الفكر الإلحادي.					
19.	رضاي بما قسمه الله لي يزيد من بعدي عن الفكر الإلحادي.					
20.	محبتي لتلاوة كلام الله يجنبني الوقوع في الفكر الإلحادي.					
21.	أوقن بأن محبة الله هي الطريق للحرية الفكرية الصحيحة.					
22.	التلذذ بفعل الطاعات يحميني من الخوض في الموضوعات الإلحادية.					
البعد الرابع: دور قيمة الخوف من الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي						
23.	الخوف من الله يمنعني من قراءة المرويات الإلحادية.					
24.	علمي باطلاع الله على تفاصيل أعمالي الصالحة يزيد من خشية لله.					
25.	مراقبتي لله ترسخ التوحيد في قلبي.					
26.	خشيتي لله تمنعني من الدخول في المواقع الإلكترونية الإلحادية.					
27.	معرفتي بعذاب الله وعقابه تجنبني الوقوع في الإلحاد.					
28.	خوفي من الله يوجهني نحو توحيده بالعبادة سراً وجهراً.					
29.	علمي بجزاء الخائفين عند ربهم يزيد من بغضي للإلحاد.					

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.104.2024.1080
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (104) April 2024
العدد (104) أبريل 2024

م	العبارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد الخامس: دور قيمة رجاء الله عز وجل في الحماية من الفكر الإلحادي						
30.	رجائي فيما عند الله سبب في بعدي عن الفكر الإلحادي.					
31.	رجائي بربي في حصول ما أقصده يدفعني لتوحيده بالعبادة.					
32.	أذكر دوما سوابق فضل الله عليَّ بهدايتي من الوقوع في آثار الفكر الإلحادي.					
33.	علمي بسعة رحمة الله ورجائي فيما عنده يحميني من الوقوع في الإلحاد.					
34.	طمعي في الأمن يوم القيامة سبب في بعدي عن الفكر الإلحادي.					
35.	تعلقي بعبودية الله والتوكل عليه يجنبني خداع الملحدين.					
36.	أرجو الله رجاء المذنب التائب قبول توبته يزيدني ثباتا على عقيدتي.					
37.	علمي بما أعده الله لعباده الصالحين في الآخرة، يمنعني من الاقتراب من أي فكر يؤدي إلى الإلحاد.					